

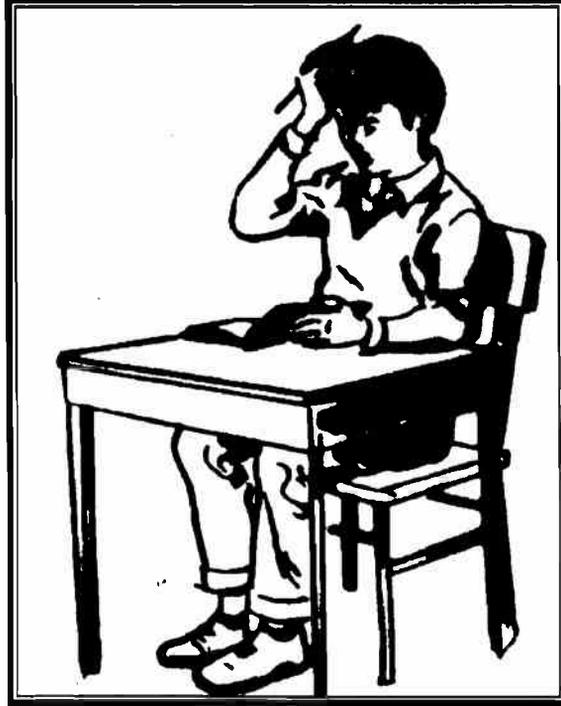
---

## الفصل الخامس

### الأطفال : مشكلاتهم وحقوقهم

---

- حاجات الطفل ودور الأسرة في إشباعها.
- مشكلات الأطفال.
- حقوق الطفل.
- حقوق الطفل في الإسلام.

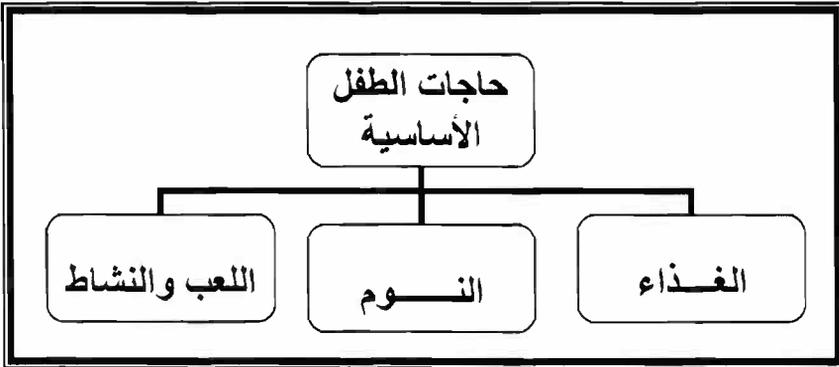




تعد مرحلة الطفولة مرحلة أساسية في نمو الشخصية، وفيها قد تتعرض الشخصية لاضطرابات هي أساس الخطورة فيما بعد، ومادامت الشخصية في حالة نمو، فإن عملية التعديل والتغيير والتعليم تكون أسهل في مرحلة الطفولة عنها في المراحل التالية.

### حاجات الطفل ودور الأسرة في إشباعها :

يولد الطفل ضعيفاً لا حول له ولا قوة، لا يعلم شيئاً يقول ﴿الله أكبر﴾ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴿، وعلى الرغم من ضعف الوليد الظاهر، إلا أنه يملك بعض القوى التي حباه الله إياها حتى يعيش، فيلاحظ أن ضعفه يجذب الآخرين ليرعوه، وجاذبيته تملأ القلوب بمحبته، فتكون قوة الوليد في ضعفه، وفي أثناء نمو الوليد لا بد له من إشباع حاجاته حتى يستمر ارتقائه ونموه وفيما يلي بعض الحاجات الأساسية:



شكل (١٤) حاجات الطفل الأساسية

## أولاً: حاجة الطفل للغذاء:

يتطور غذاء الطفل في الأعوام الأولى بعد الميلاد فيشمل -

١ - الرضاعة: من المعروف أن الطفل في الشهور الأولى يعتمد على لبن الأم أو بديله، والرضاعة الطبيعية هي الأداة التي توفر للطفل أولى الحاجات النفسية والشعور بالطمأنينة والأمن، ولذلك تفضل الرضاعة الطبيعية عن الصناعية لما توفره للرضيع من مشاعر السند والاسترخاء والتنبه اللطيف والراحة، وعلى هذا يوصى المتخصصون الأم التي ترضع طفلها رضاعة صناعية بأن تحتضنه وتضمه إلى صدرها وتتحدث إليه وتداعبه.

٢ - الفطام: من الخطأ استمرار الرضاعة الطبيعية - فقط - لفترة طويلة، حيث يؤدي هذا إلى زيادة اعتماد الطفل على أمه، ويكون له أثر سيء في صحته العامة؛ ومن هنا يجب البدء في الفطام، ويجب هنا أن ننوه إلى ضرورة تدرج الفطام وعدم حدوثه فجأة، والتدرج في فطام الطفل أمر غاية في الأهمية حتى لا تعرض طفلها لهزات انفعالية تترك أثراً سيئاً في بناء شخصيته، حتى أن بعض العلماء يطلقون عليها " صدمة الفطام "، ذلك أن الفطام المفاجئ (وفقد الطفل قربه وملاسته لصدر أمه، لا كتعبير للإشباع المادي فقط، بل للإشباع النفسي، ويتمثل في حنانها ودفء صدرها أثناء الرضاعة) يسبب للطفل قلقاً نفسياً، وينتابه الشعور بالحرمان والاضطراب، وقد يؤدي الفطام المفاجئ إلى ظهور بعض العادات المضطربة مثل مص الأصابع أو قضم الأظافر.

٣ - تناول الغذاء: عندما يصل الطفل إلى سن الثالثة، يجب على الأم أن تكسب الطفل - من خلال مواقف التغذية - روح النظام والنظافة والاعتماد على النفس والعادات الصحية، ويجب عدم إجبار الطفل على طعام معين أو كميات أكبر حتى لا يتعرض لمشكلات سوء الهضم؛ فالقاعدة الأساسية بخصوص تغذية الطفل هي تنوع الغذاء والاحتفاظ بالهدوء طالما أن الطفل سليم ولا يعاني من أى أمراض سوء التغذية.

## ثانياً : الحاجة إلى النوم والراحة :

إن الحاجة إلى النوم والراحة من الحاجات البيولوجية الأساسية لنمو الطفل، فمما يستلزم مجهوداً كبيراً في عملية هدم الأنسجة وبنائها، تلك العملية التي تحدث بسرعة شديدة في أثناء بذل النشاط على اختلاف أنواعه، والنوم من أهم العوامل لتعويض ما أنفق في هذا المجهود؛ لأنه يريح الطفل راحة تكاد تكون تامة، ففي النوم يقل النشاط إلى أدنى حد، ويبطئ التنفس والدورة الدموية، كما ينخفض الأيض (التمثيل الغذائي) وبذلك يتم إصلاح ما يصيب الأنسجة من تلف ويساعد الجسم على الاحتفاظ بالتوازن الكيميائي والفسولوجي (أحمد الكندري: ١٩٨٩م).

ولكى تشبع حاجة الطفل إلى النوم والراحة يجب على الأم مراعاة ما يلي :

- أن يكون مكان نوم الطفل منسقاً وهادئاً ونظيفاً، تتوفر فيه الشروط الصحية من جودة تهوية وتعرضه للشمس.
- وأن يكون السرير مناسباً لحجمه وسنه.
- أن تكون ملابس نوم الطفل مريحة غير ضيقة، سهلة الحل والربط.
- الاهتمام بتزيين حجرة الطفل ببعض رسوم الأطفال لترغيب الطفل على النوم بها وتشجيعاً له للانفصال عن الأم تدريجياً.
- تهيئة الطفل للنوم إما ببعض الأغاني الهادئة أو قص بعض القصص عليه مع مراعاة أن تكون هذه القصص بعيدة عن الموضوعات التي تثير خوف الطفل.
- تعويد الطفل - تدريجياً - على الاستقلال في النوم في غرفته الخاصة.
- تعويد الطفل على النوم في ساعات محددة والاستيقاظ مبكراً.

## ثالثاً : الحاجة للعب والنشاط :

تنطوي الحاجة للعب والنشاط على فوائد جمة لنمو الطفل الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، ويجب على الأسرة إشباع هذه الحاجة من خلال:

• إشباع حاجة الطفل للعب وتنمية حب الاستطلاع والمعرفة: يمكن للأم من خلال النشاط الحركى فى الشهور الأولى أن تغير للطفل اللعب التى يلعب بها، لتعوده التمييز والإدراك وتعرف اللعب المختلفة الأشكال والألوان، وعندما يبدى الطفل استعدادًا للمشى يمكن للأم الاستعانة "بالمشاية" لتتيح له فرصة الحركة فى وضع آمن واستكشاف المكان المحيط به.

وعندما يتعلم الطفل المشى يميز نشاطه الاندفاع، فهو لا يمكث فى مكان واحد لفترة طويلة، ويكون الطفل كثير الوقوع والإصابة بسبب عدم نضجه بالقدر الكافى الذى ييسر له المشى والجرى بأمان، ويجب على الأسرة أن توفر للطفل لعبًا متنوعة، وبيئة مثيرة مليئة بالمثيرات المتنوعة، وأن توفر له المكان الآمن للجرى واللعب تبادليًا للإصابات الخطيرة.

والأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة تزداد حاجتهم إلى اللعب وحب الاستطلاع، فالطفل فى هذه المرحلة يكون علامة استفهام متحركة، لا يمل السؤال ولا النشاط واللعب، ويجب على الأسرة أن تتيح للطفل الفرصة للمرور بعدد من الخبرات التى تساعد على ضبط النفس والحركة، وأن تجيب على أسئلة الطفل إجابات صحيحة وواقعية وبسيطة بما يتناسب مع سنه، وأن تزود حجرة الطفل بالكتب والصور وبعض الآلات الموسيقية المناسبة لسنه.

وعندما يصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية يظل فى حاجة إلى الحركة المستمرة، ويطرد نمو الحواس والعضلات، ويجب على الأسرة أن تنمى عضلاته وتشبع حاجته للاستطلاع والاكتشاف بإمداده بالكثير من المثيرات المتنوعة، وتوفير الأماكن المفتوحة التى تتمتع بالهواء الصحى والشمس بحيث يلعب لعبًا حرًا منطلقًا؛ كما يجب على الأسرة استغلال ميول الطفل لإكسابه أنماط الثقافة المختلفة، وتشجيع وتوجيه هواياته.

• إشباع حاجة الطفل للعب وتنمية روح الإقدام والمبادأة: يجب على الأسرة أن تغرس فى الطفل روح المشاركة والإقدام والمبادأة منذ الصغر، ولتحقيق ذلك يجب على الأسرة اتباع ما يلى:

- تهيئة مهد الطفل بشكل يتيح له اللعب والحركة وهو راقد أو واقف، وتزويد المهد ببعض اللعب المعلقة المتحركة بحيث تستثير الطفل وتدفعه للمحاولة للإمساك بها واللعب بها.

- عدم الإكثار من اللعب الموضوعه أمام الطفل حتى لا تختلط عليه الأمور ويعجز عن التمييز، بل يحسن الاكتفاء بلعبة أو اثنين أو ثلاثة، حتى يتيح له الفرصة أن يدرك أوجه الشبه والاختلاف بينها.

- الاهتمام باكتشافات الطفل أثناء اللعب، فالطفل يطير فرحاً حين يضغط على لعبة فتحدث صوتاً أو يخرج منها طائر.. إلخ. واهتمام الأسرة بهذه الاكتشافات يدعم لدى الطفل ثقته بنفسه وبقدراته وإمكاناته.

- أن تشرك الأسرة طفلها في أنشطة الكبار فتتمى لديه المبادأة والإقدام، كما تنمى الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي مع الآخر

\*إشباع حاجة الطفل للعب وتنمية حاجته للإنجاز و النجاح: ويمكن أن يتم ذلك عن طريق:

- توفير المثيرات البيئية المتنوعة، التي تجعل الطفل يستمتع بلعبه، ويبتكر ألعاب يحتاجها من خلال بعض الخامات البسيطة التي توفرها له الأسرة كالورق، والألوان، والخيوط..... إلخ. المهم أن يمر من خلال لعبه الحر بخبرات تساعده على النمو، وهنا يجب على الأسرة أن تشجع طفلها، وأن تظهر له مدى نجاحه في كل ما يقوم به من أعمال.

- مشاركة الأسرة للطفل في بعض الأنشطة الحركية التي تتيح له المزيد من النضج وقدراً من المهارة، وتولد لديه الرغبة في الإنجاز والعمل، فتشركه في بعض المهام المنزلية كرى الزرع، أو ترتيب المنزل..... إلخ.

- مراعاة إظهار الرغبة في الإنجاز والنجاح لدى الطفل في هذه المرحلة بأن يكون تصميم حجرته الخاصة، وبعض أدواته ولعبه من إنتاجه الخاص بالمشاركة مع أسرته، حتى يشب قادراً على العمل والإنتاج والابتكار.

- مساعدة الأسرة لطفل المرحلة الابتدائية على الإنجاز والشعور بالنجاح، مستغلة حبه للحركة واللعب، وحاجته للنشاط، فتدفعه إلى التمثيل الحر التلقائي الذي يميز هذا السن، حيث يقوم بتمثيل أدوار مختلفة كرجل الشرطة يمسك لَصًا، ومن هنا يمكن تزويد الطفل بثقافة حول دور رجل الشرطة، وواجبات المواطن، وعقاب من يخالف النظام وآثار ذلك على الفرد والمجتمع.

(أحمد الكندري، ١٩٨٩م - حامد زهران، ٢٠٠٥م - فوزية دياب، ١٩٨٩م - هدى قناوى، ١٩٨٠م)

## مشكلات الأطفال

يحدث في مرحلة الطفولة مشكلات خاصة بها تختلف عن مشكلات الشباب والراشدين والشيوخ، وتحتاج مشكلات الأطفال إلى تخصص في دراستها والمساعدة في حلها، ومن هذه المشكلات ما يلي:

### [ ١ ] الضعف العقلي - Mental Deficiency :

#### تعريفه :

يشير الضعف العقلي إلى أداء عقلي عام يكون دون المتوسط، ويبدأ منذ مرحلة الطفولة، ويرتبط باختلال السلوك التوافقي بصفة عامة (ريتشارد سوين، ١٩٧٩م). ويعرّف أحمد عكاشة (١٩٨٩م) الضعف العقلي بأنه توقف أو عدم اكتمال تطور ونضوج العقل، مما يؤدي إلى نقص في الذكاء لا يسمح للفرد بحياة مستقلة أو حماية نفسه ضد المخاطر أو الاستغلال.

ويعرف عبد المطلب القريطي (١٩٩٦م) الضعف العقلي بأنه حالة عامة تشير إلى الأداء الوظيفي المنخفض عن المتوسط بدرجة جوهرية في العمليات العقلية، تكون متلازمة مع قصور في السلوك التوافقي للفرد.

ويعرف حامد زهران (١٩٩٧م) الضعف العقلي بأنه حالة نقص أو تخلف أو تأخر أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي، يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية، تؤثر على الجهاز العصبي للفرد، مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح آثاره في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي في حدود انحرافين معياريين سالبين.

## مدى حدوث الضعف العقلي:

تبلغ نسبة ضعاف العقول في المجتمع حوالي ٢.٣٪ من مجموع السكان، وهؤلاء تقل نسبة ذكائهم عن ٧٠٪.

## تصنيف الضعف العقلي:

يتم تصنيف ضعاف العقول على أساس نسبة الذكاء كالآتي:

### أ- المأفون (المورون) - Moron:

تبلغ نسبتهم ٧٥٪ من مجموع ضعاف العقول - وتتراوح نسبة ذكاء المأفون بين ٥١ - ٧٠، ويتراوح عمره العقلي في أقصاه بين ٧ - ١٠ سنوات، ومن خصائصه العقلية المعرفية أنه غير قادر على متابعة الدراسة في فصول العاديين، إلا أنه يكون قابلاً للتعليم - Educable في مدارس أو فصول خاصة، ومن الناحية الاجتماعية فإنه يكون على درجة معقولة نسبياً من التوافق الاجتماعي، ويستطيع أن يحافظ على حياته، ومن الناحية الاقتصادية يمكن أن يكسب عيشه من العمل في حرفة متواضعة بعد التدريب وتحت رقابة وتوجيه، وقد يكون لديه بعض النقائص الجسمية الطفيفة.

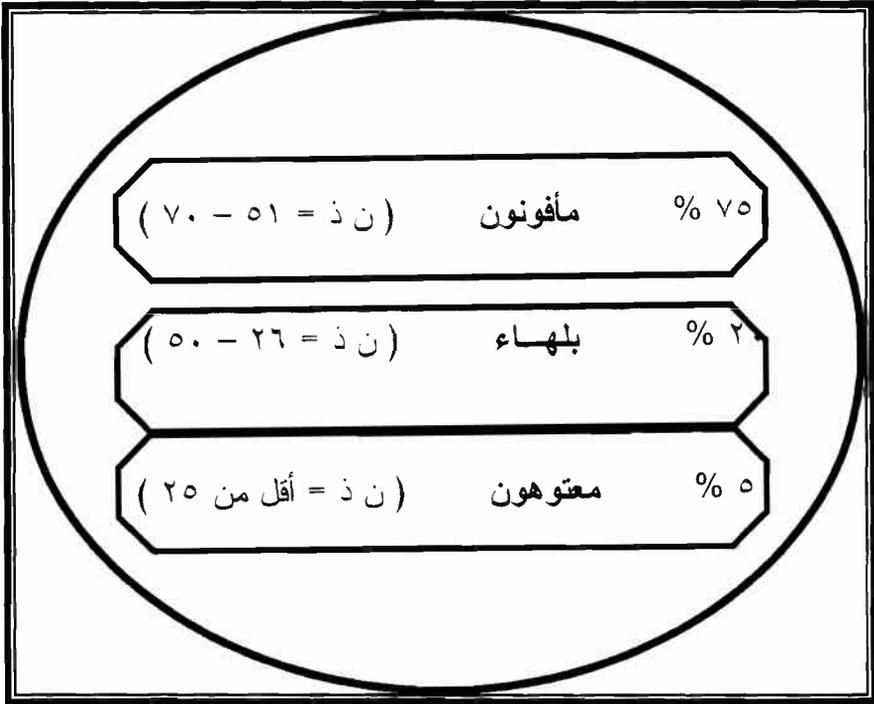
### ب- الأبله - Imbecile:

تبلغ نسبتهم حوالي ٢٠٪ من مجموع ضعاف العقول. وتتراوح نسبة ذكاء الأبله بين ٢٦ - ٥٠. ويتراوح عمره العقلي في أقصاه بين ٣ - ٧ سنوات، ومن خصائصه العقلية والمعرفية أنه غير قابل للتعليم، إلا أنه قابل للتدريب - Trainable على بعض المهارات البسيطة والضرورية التي تساعد على المحافظة على حياته ضد الأخطار كالنار والسيارات والغرق، وهو من الناحية الاجتماعية لا يستطيع التوافق الاجتماعي ويكون غير مسئول اجتماعياً. أما من الناحية الاقتصادية فهو غير قادر على إعالة نفسه، وقد يلاحظ لديه بعض النقائص الجسمية، ويحسن وضع هؤلاء في مؤسسات اجتماعية لرعايتهم رعاية متخصصة إذا كانوا عبئاً على الأسرة.

### ج - المعتوه - Idiot :

تبلغ نسبتهم ٥٪ من مجموع ضعاف العقول، وتقل نسبة ذكاء المعتوه عن ٢٥، ولا يزيد عمره العقلي في أقصاه عن ٣ سنوات، ومن خصائصه العقلية المعرفية أنه غير قابل للتعليم أو التدريب، والتفكير يكاد يكون معدومًا، والكلام غير واضح ومشوه، ومن الناحية الاجتماعية فهو غير مسئول اجتماعيًا وغير متوافق اجتماعيًا، ويحتاج إلى رعاية شاملة كاملة وإشراف مستمر طوال حياته لأنه لا يستطيع حماية نفسه من الأخطار ولا يستطيع أن يكسب عيشه، وغالبًا يلاحظ لديه نقائص في التكوين الجسمي ويكون تلف المخ كبيرًا، وتكون قابليته للإصابة بالأمراض شديدة، ولذلك لا يعمر طويلًا، وهؤلاء يجب وضعهم في مؤسسات خاصة.

(حامد زهران، ١٩٩٠م - عبد المطلب القريطي، ١٩٩٦م)



شكل (١٥) تصنيف الضعف العقلي على أساس نسبة الذكاء

## أعراض الضعف العقلي:

- ١ - أعراض عامة: مثل تأخر النمو، والقابلية للإصابة بالمرض، والعجز الكلي أو الجزئي عن الكسب، والسلوك العام الطفلي.
- ٢ - أعراض جسمية: مثل بطء نمو الجسم، وصغر الحجم والوزن عن العادي، ونقص حجم ووزن المخ، وتشوهات جسمية، وتأخر الحركة.
- ٣ - أعراض عقلية معرفية: مثل بطء النمو العقلي، ونقص نسبة الذكاء عن ٧٠، وضعف الكلام والتركيز والتخيل والفهم والتفكير والتحصيل.
- ٤ - أعراض اجتماعية: مثل صعوبة التوافق الاجتماعي، والانسحاب والعدوان، واضطراب مفهوم الذات، ونقص تحمل المسؤولية.
- ٥ - أعراض انفعالية: مثل التقلب، والاضطراب الانفعالي، وسرعة التأثر، ونقص تحمل القلق والإحباط، وبطء الانفعال.

## أسباب الضعف العقلي:

تتعدد أسباب الضعف العقلي، ومن أهمها:

### ١- أسباب وراثية:

يقدر الباحثون أن الأسباب الوراثية مسؤولة عن حوالي ٧٥٪ من حالات الضعف العقلي، وقد تحدث وراثية الضعف العقلي مباشرة عن طريق المورثات أو الجينات الوراثية، وقد يحدث أن تسبب الوراثة ضعفًا عقليًا بطريق غير مباشر، فبدلاً من أن تحمل الجينات ذكاء محدودًا تحمل عيبًا تكوينيًا أو قصورًا أو اضطرابًا يترتب عليه تلف لأنسجة المخ أو تعويق لنموه أو وظيفته (ريتشارد سوين، ١٩٧٩م - حامد زهران، ١٩٩٧م).

### ٢- أسباب بيئية:

هذه الأسباب ترجع إلى عوامل بيئية تحدث تأثيرها بعد عملية الإخصاب وتكوين الجنين، سواء في بداية تكوينه أو أثناء الحمل أو عند الولادة أو بعد الولادة

مثل العدوى بأمراض كالحصبة الألمانية، أو إصابة الرأس، والتسمم وتأثير الأشعة وإدمان الأم الحامل للمخدرات أو الكحول، ونقص الأكسجين أو الولادة المتعسرة أو المبصرة.

### **علاج الضعف العقلي:**

يلاحظ أن فئة المأفونين هم الذين يستفيدون بدرجة أكبر من الوسائل العلاجية، يليهم في درجة الاستفادة البلهاء، أما المعتوهون فهم أقل الفئات استفادة، وفيما يلي أهم معالم علاج وتعليم وتدريب ضعاف العقول:

#### **١- العلاج الطبي:**

يتم العلاج الطبي عادة حسب الحالة خاصة حين يكون الضعف العقلي مصحوباً بأمراض جسمية، وعلاج أى خلل في أعضاء الإحساس، وعلاج حالات خلل إفراز الغدد الصماء، مثل إعطاء هورمون الثيروكسين في حالات القزامة، أو إعطاء بعض الأدوية المهدئة للتحكم في السلوك المضطرب والنشاط الزائد (ريتشارد سوين، ١٩٧٩م).

#### **٢- العلاج النفسى:**

يشمل العلاج النفسى التوجيه والإرشاد للوالدين، ومساعدتهما نفسياً في تحمل مشكلة وجود طفل ضعيف العقل لديهم، وتعديل اتجاهاتهم نحو الطفل، واتباع أنسب الطرق والأساليب في تربيته، وعلاج ما قد يكون لديه من عدوان أو قلق، وتنمية مفهوم موجب للذات لديه، ومساعدته على تقبل ذاته.

#### **٣- العلاج الاجتماعى:**

يتضمن العلاج الاجتماعى رعاية النمو الاجتماعى، والإشراف العلمى المتخصص على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل حسب استعداداته وإمكاناته وقدراته، وتنمية ميوله وتهذيب أخلاقه وتدريبه على السلوك الاجتماعى المقبول، وتأهيله ودمجه في البناء الاجتماعى (عبد المطلب القريطى، ١٩٩٦م).

يشتمل العلاج التربوي على إعادة تربية الطفل بأساليب تربوية خاصة تمكن من استثمار ذكائه المحدود وطاقاته وإمكاناته بأفضل طريقة ممكنة وإلى أقصى حد ممكن. ويستفيد من هذا النوع من العلاج فئة المأفونين (القابلة للتعلم) الذين تستوعبهم مدارس التربية الفكرية. ويقوم الباحثون بإعداد برامج تربوية تنمية علاجية لتعليم وتنمية وتصحيح المهارات الأساسية اللازمة لضعاف العقول (إجلال سرى، ١٩٨٩م).

## [ ٢ ] التخلف الدراسي - Under Achievement :

### تعريفه :

يعرف محمد حسين (١٩٨٦م) التخلف الدراسي بأنه تأخر في التحصيل عن متوسط الأقران، وهذا يعتبر عجزاً مؤقتاً وله أسبابه الجسمية والعقلية التربوية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية.

ويعرف حامد زهران (١٩٩٠م) التخلف الدراسي بأنه حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين.

والتخلف الدراسي ظاهرة تعبر عن وجود فجوة، أو عدم اتساق في الأداء المدرسي بين ما هو متوقع من الفرد، وبين ما ينجزه فعلاً من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله بشكل واضح على الرغم من أن استعداداته وإمكاناته العقلية تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك يقال إنه متأخر دراسياً أو تحصيلياً. وهكذا فإن التخلف الدراسي أو التحصيلي هنا لا يرجع لنقص في قدرات التلميذ، أو قصور في استعداداته، وإنما يرجع لأسباب أخرى خارج التلميذ، ويقاس التأخر الدراسي أو التحصيل عن طريق الاختبارات التحصيلية المقننة ومقارنة مستوى

التحصيل في ضوء العمر العقلي والزمني ومتوسطات أداء أقران التلميذ (فرج طه وآخرون، ١٩٨٨ م).

### تصنيف التخلف الدراسي:

#### يصنف التخلف الدراسي إلى:

- أ- **تخلف دراسي عام**: يرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين ٧٠ - ٨٥.
  - ب- **تخلف دراسي خاص**: في مادة بعينها كالحساب مثلاً ويرتبط بنقص القدرة.
  - ج- **تخلف دراسي ممتد - Long-Term**: حيث يقل تحصيل الفرد عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.
  - د - **تخلف دراسي موقعي - Situational**: يرتبط بمواقف معينة وخبرات سيئة مثل النقل من مدرسة إلى مدرسة أو موت عزيز أو المرور بخبرة انفعالية قاسية.
- (حامد زهران وآخرون، ١٩٧٨ م)

### أسباب التخلف الدراسي:

تتعدد أسباب التخلف الدراسي، ومن أهمها:

#### ١- أسباب جسمية:

من أهم الأسباب الجسمية للتخلف الدراسي تأخر النمو وضعف البنية وضعف الحواس والضعف الصحي العام وسوء التغذية واضطراب الكلام، ولقد أكدت بعض الدراسات أن بنية المتخلفين دراسياً تكون ضعيفة بالمقارنة ببنية المتفوقين دراسياً، وأن عدد المشكلات الصحية لدى المتخلفين أكثر بالمقارنة بعدد المشكلات الصحية عند المتفوقين دراسياً.

#### ٢- أسباب عقلية:

مثل الضعف العقلي والغباء ونقص القدرات العقلية وضعف الانتباه وضعف الذاكرة. ولقد أكدت الدراسات وجود ارتباط موجب ودال بين الذكاء والتحصيل، حيث يوجد فروق دالة في نسبة الذكاء بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً لصالح المتفوقين.

## ٣- أسباب اجتماعية - اقتصادية:

يعزى التخلف الدراسي في بعض الحالات إلى الانخفاض الشديد في المستوى الاجتماعي - الاقتصادي، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وكبر حجم الأسرة والظروف السكنية السيئة، وسوء التوافق الأسرى والعلاقات الأسرية المضطربة والمفككة، وأسلوب التربية الخاطيء، والقلق على التحصيل، ومعاناة التلاميذ من بعض المشكلات الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو خارجها، وتوضح الدراسات أن هناك علاقة موجبة بين التخلف الدراسي والجو الأسرى المشحون بالخلافات والمعاملة الوالدية الخاطئة للطفل؛ كما أن الحالة الاقتصادية ترتبط بالتخلف الدراسي حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة موجبة ودالة بين التخلف الدراسي ودخل الأسرة المنخفض.

## ٤- أسباب انفعالية:

من أسباب التخلف الدراسي الاضطراب الانفعالي للوالدين، وشعور التلميذ بالنقص، وضعف الثقة بالنفس، والاستغراق في أحلام اليقظة، واضطراب الحياة النفسية، وسوء صحته النفسية، والجو النفسى المضطرب، وسوء التوافق العام، والمشكلات الانفعالية، والإحباط، ونقص الاتزان الانفعالي، والاضطراب العصبى، وكراهية مادة دراسية، وعدم ملاءمة نوع الدراسة لميوله، وخوفه وخجله وخموله، ونقص دافعيته للإنجاز.

## ٥- أسباب أخرى:

يضاف إلى ما سبق من أسباب التخلف الدراسي: نقص مهارات الدراسة ومهارات أخذ الامتحان، وسوء التوافق المدرسى، وبعُد المواد الدراسية عن الواقع، وعدم ملاءمة المناهج وطرق التدريس، وسوء الجو المدرسى العام، وسوء نظم الامتحانات، وعدم المواظبة وكثرة الهروب من المدرسة، والاعتماد الزائد على الغير كما في الدروس الخصوصية، ووجود معلمين غير مؤهلين علمياً وتربوياً، وعدم

مراعاة المعلمين للفروق الفردية، وعدم توافق التلميذ مع أقرانه (جابر عبد الحميد، ١٩٧٩م - زيدان عبد الباقي، ١٩٨٠م - محمد حسين، ١٩٨٦م - حامد زهران، ١٩٩٠م - محمد زهران، ٢٠٠٠م).

### أعراض التخلف الدراسي:

تتلخص أهم أعراض التخلف الدراسي فيما يلي:

- ١- نقص الذكاء أو الضعف العقلي.
- ٢- الأعراض العقلية (تشتت الانتباه، ونقص القدرة على التركيز، وضعف الذاكرة، وهروب الأفكار، واضطراب الفهم).
- ٣- التحصيل بصفة عامة دون المتوسط، وفي مواد خاصة ضعيف.
- ٤- الأعراض العضوية (الإجهاد، والكسل، والتوتر، واللزمات العصبية).
- ٥- الأعراض الانفعالية (القلق، والخمول، والبلادة، واللامبالاة، والشعور بالذنب، والشعور بالنقص، والفشل، والعجز، واليأس، والغيرة، والحقد، والخجل، والاستغراق في أحلام اليقظة، والعدوان، والتخريب، وشرود الذهن).
- ٦- أعراض أخرى كالهروب من المدرسة، والغياب المتكرر، والانحراف، وكراهية المدرسة.

وعادة ما يتصرف الآباء إزاء التخلف الدراسي بتجاهل تام لكل أسبابه. فكل ما يفعلونه في مثل هذه الحالة هو دفع التلميذ بكل الوسائل، والضغط عليه للوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع، ويكون ذلك على حساب صحته النفسية والجسمية (محمد الطيب، ١٩٨٩م).

### علاج التخلف الدراسي:

يمكن تلخيص أهم معالم علاج التخلف الدراسي فيما يلي:

- يقوم بالعلاج فريق عمل متكامل (طبيب، وإخصائي نفسي، وإخصائي

اجتماعي، ومرشد مدرسي) إلى جانب الوالدين، ويجب تدريب الأم بصفة خاصة على برنامج لمساعدة طفلها المتخلف دراسياً.

- هدف العلاج هو المحافظة على مستوى التحصيل وتحسينه، ومحو الأعراض، وتحليل وتعديل وعلاج الأسباب، وتنمية القدرات والعادات والمهارات.
- يمر العلاج بمراحل هي: التعرف على المشكلة بموضوعية، وإقامة علاقة علاجية بين التلميذ والأخصائي، وتنمية الدافع للتحصيل، وتشجيعه على التعديل الذاتي للسلوك، وتوجيه نشاطه توجيهاً علاجياً سليماً، وتحسين مستوى توافقه الأسرى والمدرسي والاجتماعي.

• من وسائل علاج التخلف الدراسي: العلاج الجسمي العام، والعلاج النفسي، والإرشاد التربوي والمهني، والتعليم العلاجي حيث توجه العناية الفردية اللازمة للتلميذ المتخلف دراسياً ويعطى تمارين علاجية - في فصول علاجية خاصة - مهتمين بالقدرات والمهارات الأساسية بما يمكنه من اللحاق بزملائه.

- المتابعة والتقييم المستمرين.
- مراجعة المناهج وطرق التدريس المستخدمة في تعليم الطفل واختيار أنسبها بالنسبة له.

- تبسيط المحتوى الدراسي قدر الإمكان.
- استثارة دافعية الطفل للإنجاز والتحصيل بالطرق التي تناسب سنه وحالته.
- اللجوء أحياناً إلى التعليم الفردي، أي مخاطبة كل طفل على حدة.
- التوازن في تنمية قدرات الطفل العقلية والجسمية والاجتماعية.

(جون تشامبرز - Chambers، ١٩٨٣م)

وهكذا فإن مشكلة التخلف الدراسي لا ينبغي معالجتها على أنها ظاهرة يكمن وراءها سبب واحد، ولكن ينبغي معالجتها على أنها نتيجة واحدة لأسباب وعوامل

متعددة، ويجب أن نعالج الأسباب أولاً في كل حالة على حدة (محمد الطيب، ١٩٨٩م).

### [ ٢ ] مشكلات انفعالية - Emotional Problems :

الاضطراب الانفعالي حالة تكون فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أو بالنقص. فالخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف لا يعتبر اضطراباً انفعالياً، بل يعتبر استجابة انفعالية عادية وضرورية للحفاظ على الحياة، أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف فإنه يعتبر اضطراباً انفعالياً، وتتعدد المشكلات والاضطرابات الانفعالية، ومنها:

#### أ- الخوف:

الخوف من الانفعالات المكتسبة المتعلمة، فالطفل يولد وهو لا يعرف شيئاً عن الخوف، ثم يتعلم الخوف من أبويه والمحيطين به، ويكون الخوف مشكلة انفعالية إذا تعدى مده الطبيعي وأصبح مرضاً يعرقل السلوك ويقيد الحرية، والخوف يشمل الكثير من أنواع الخوف - Phobia (الخوف المرضي) أي الخوف المستمر من الأشياء التي لا تخيف مثل الأماكن المغلقة، والواسعة، المرتفعة، والرعد، والبرق، والمطر، والماء، والنار، والحيوانات، والظلام، والغرباء، والزحام، والكبارى، والقطط،... إلخ (حامد زهران، ١٩٩٧م).

#### أسباب الخوف:

تتلخص أسباب الخوف فيما يلي:

- ١- تعلم الخوف عن طريق التقليد، فبعض الأمهات يخفن من أشياء غير مخيفة مثل الفئران والصراصير.
- ٢- تعلم الخوف عن طريق الربط الشرطي بين شيء ما يصاحب ظهوره شعور بالألم.

- ٣- تعلم الخوف من سماع الطفل لقصص وحكايات وهمية مخيفة مثل (أمناء الغولة).
- ٤- تعلم الخوف من تكرار الإيذاء سواء في المنزل من أحد الوالدين أو في المدرسة.
- ٥- تعلم الخوف من مشاهدة الأفلام المزعجة والمرعبة.
- ٦- التربية الخاطئة القائمة على العقاب وعدم تعويد الطفل الثقة بالنفس وتقدير الذات.
- ٧- تسلط الوالدين وعدم سماحهم للطفل بممارسة الأنشطة التي يحبها.

### علاج الخوف:

تتطلب جميع مخاوف الطفل تدخلاً من الآباء والمتخصصين طالما أنها تدل على أن الطفل يعاني من صعوبة في التوافق الشخصي والاجتماعي. ويمكن تقديم المساعدة العلاجية بالطرق الآتية:

- تجنب الطفل المواقف التي تبعث على الخوف.
- إذا لم يمكن تجنب الطفل للمواقف المخيفة، فيجب تقسيم الخوف إلى أقسام والتغلب على كل جزء على حدة وبالتدريج، فيبدأ بأقل المواقف وأخفها فزعا للطفل ثم نصل تدريجياً إلى أصعبها وأخطرها.
- تجنب النقد والاستهزاء والسخرية من مخاوف الطفل أو أخذها ماثراً للضحك.
- عدم إجبار الطفل على مواجهة المواقف التي تثير الخوف لديه بالقوة أو بطريقة منفرة منها أكثر.
- توضيح الأمور الغريبة والجديدة للطفل وتقريبها من إدراكه وفهمه، ويساعد على ذلك ربط هذه الأمور والمواقف الغريبة بخبرات سارة محببة للطفل بدلاً من ربطها بأمور تثير الخوف، فمثلاً يمكن التغلب على خوف الطفل من

الحيوانات عن طريق تقديم نموذج يقوم به الوالدان لإطعام ومداعبة الحيوان الذى يخافه، ثم جعل الطفل يطعمه ويداعبه بنفسه حتى يألفه.

- عدم تهديد الطفل إذا أخطأ بتعريضه للمثيرات التى تخيفه تجنباً لتدعيم مشاعر الخوف لديه.

- تشجيع احترام الطفل لوالديه ولتوجيهاتها ولأوامرها، أكثر من التركيز على خوفه منها ومن عقابها.

- توفير النموذج والمثل الذى يقلده الطفل ويحتذى به.

- تجنب الشجار بين الكبار، خاصة الأم والأب أمام الطفل، لأن ذلك ينمى مشاعر الخوف وعدم الأمان لديه.

- تدارك أخطاء التربية القائمة على التسلط.

- تعويد الطفل النوم فى الظلام وتجنب القصص المخيفة والأفلام المرعبة.

- إذا تحول الخوف لدى الطفل إلى خوف مرضى فمن الضرورى اللجوء إلى العلاج النفسى والذى يستخدم أساليب مختلفة لعلاج الخوف منها العلاج باللعب والعلاج السلوكى.

(زيدان عبد الباقي، ١٩٨٠م - محمد حسين، ١٩٨٦م - حامد زهران، ١٩٩٠م -

زكريا الشربيني ويسرية صادق، ١٩٩٦م)

## ب- القلق - Anxiety:

القلق حالة من عدم الارتياح والتوتر الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة، يعانى منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها (محمد حسين، ١٩٨٦م).

ويعرفه حامد زهران (١٩٩٠م) أنه مركب انفعالى من الخوف المستمر دون مثير ظاهر، ويتضمن الخوف المصاحب للقلق تهديد متوقع أو متخيل لكيان الفرد الجسمى أو النفسى، ويعوق الأداء الفعلى وسلوك الفرد بصفة عامة، ويؤثر عليه فى أشكال مختلفة منها المرض وأحلام اليقظة والأحلام المزعجة والتمرد والعدوان.

## أسباب القلق:

تتلخص أسباب القلق فيما يلي:

- ١- شعور الطفل بالتوتر والخوف والتهديد المستمر الذى يتعرض له من الوالدين.
- ٢- نقص الشعور بالأمن نتيجة لقصور الطفل الجسمى والفسىولوجى.
- ٣- أسلوب التربية الخاطئ والذى يؤثر على توافق الطفل الشخصى والاجتماعى.
- ٤- حرمان الطفل من مزاولة أشياء كثيرة تشبع حاجاته.
- ٥- الصراع بين رغبات الطفل والمعايير الاجتماعية والخلقية التى يفرضها والديه.
- ٦- نشأة الطفل فى جو من المشاحنات والخلافات بين الوالدين.
- ٧- عدم إشباع حاجات الطفل المختلفة.

## علاج القلق:

تتلخص أهم إجراءات علاج الخوف فيما يلي:

- معرفة الأسباب الحقيقية للقلق وإزالتها.
- توفير جو من الحب والحنان والأمان والطمأنينة للطفل.
- إشباع حاجات الطفل.
- تبصير الطفل بمشكلاته والعمل على حلها.
- الكشف المبكر لحالات القلق.
- التوجيه والإرشاد النفسى للطفل والوالدين.
- العلاج النفسى الفردى والجماعى.

## ج - الغضب والعدوان:

الغضب هو وسيلة للتعامل مع البيئة المهددة، ويتضمن استجابات طارئة وسلوكًا مضافًا لمثيرات التهديد، ويصاحبه تغيرات فسيولوجية لإعداد الفرد لسلوك يناسب الموقف المهدد، والبكاء والغضب شيان طبيعيان عند كل طفل، وهذا السلوك لا يكون شاذًا ولا يمثل مشكلة، ولكنه لا بد أن يتناقص بمرور الوقت، فإذا استمر مدة أطول من اللازم فإنه يصبح مشكلة وتجعل منه طفلاً عدوانيًا. والعدوان سلوك مكتسب حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل.

ويأخذ الغضب لدى الطفل مظهرين الأول: الأسلوب الإيجابي المتمثل في الصراخ والضرب والتهديد والتخريب، والثاني: الأسلوب السلبي الذي يتمثل في الانسحاب والابتعاد وكبت المشاعر والإضراب عن الطعام.... إلخ (محمد حسين، ١٩٨٦م).

## أسباب الغضب والعدوان:

تتلخص أسباب الغضب والعدوان فيما يلي:

- نقص إشباع حاجات الطفل.
- قسوة الوالدين في معاملة الطفل وحرمانه من التنفيس عن انفعالاته مما يدفعه إلى كبت انفعالاته حتى يزيد ما يكبته على طاقة اللاشعور على الاختزان، فيحدث الانفجار بالغضب الذي يترجمه الطفل إلى سلوك عدواني.
- محاولة جذب أنظار الكبار.
- تدليل الطفل بواسطة والديه وتلبية كل مطالبه وبالتالي فهو يغضب من الآخرين الذين لا يدللونه ولا يلبون مطالبه.
- محاكاة الوالدين في غضبهم وعدوانهم.
- الإصابة بإحدى العاهات مع استحالة علاجه.

- الرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة.
- الصراعات والانفعالات المكبوتة.
- الشعور بعدم الأمان والنبد من الآخرين والإحباط.
- الفشل المتكرر والحرمان من العطف.
- إهمال الطفل وتفضيل طفل آخر عليه.
- إلزام الطفل بمعايير سلوكية صارمة.
- كثرة الشجار بين الوالدين.
- التفرقة في المعاملة بين الأخوة.

### علاج الغضب والعدوان:

- تتلخص أهم إجراءات علاج الغضب والعدوان فيما يلي:
- معرفة أسباب الغضب والعدوان لدى الطفل وإزالتها.
- مساعدة الطفل على ضبط النفس والسيطرة عليها.
- تعويد الطفل على تحمل الضغوط والإحباط.
- إشباع حاجات الطفل.
- تجنب مواجهة غضب وعدوان الطفل بغضب وعدوان الوالدين، مع اتباع أسلوب التوجيه والتأثير والإقناع.
- تقديم النموذج الطيب والقدوة الحسنة للطفل.
- عدم التدخل في حرية الطفل وترك مساحة كافية له للتعبير عن مشاعره ورغباته.
- المساواة بين الطفل وإخوته وأخواته.
- استثمار الطاقة المكبوتة لدى الطفل في أعمال وأنشطة مفيدة.
- تعليم الطفل الطرق السليمة لطلب ما يريد، وعدم الاستجابة لرغباته التي يطلبها عن طريق الغضب والثورة.

- توفير جو نفسى وأسرى هادئ ملئ بالحب والعطف للطفل.
- فى حالة تردى الحالة يجب استشارة المتخصصين.

#### د- الغيرة:

تنتشر الغيرة بين الأطفال فى السنوات الخمس الأولى من العمر، والغيرة انفعال يعيشه الطفل ويحاول فى بعض الأحيان إخفاء المظاهر الخارجية التى يمكن أن تدل على هذا الشعور، وكثيراً ما يكون انفعال الطفل فى هذه الحالة شديداً وقد يؤدى إلى اضطراب الطفل انفعالياً.

وهى مركب من انفعالات الغضب والكرهية والحزن والخوف والقلق والعدوان، وتحدث الغيرة عندما يشعر الطفل بالتهديد، وعندما يفقد الحب والعطف والحنان، وهى حالة انفعالية يشعر بها الفرد، ولها مظاهر خارجية تدل على ذلك الشعور الداخلى، والغيرة شعور مؤلم يظهر فى حالات كثيرة مثل ميلاد طفل جديد فى الأسرة، أو نجاح شخص آخر، أو خيبة الأمل... إلخ. وقد يلجأ إليها الطفل كوسيلة لجذب الانتباه إليه، لذا يجب على الوالدين تفهم الطفل وإشباع حاجاته إلى الرعاية والاهتمام.

#### أسباب الغيرة:

تتلخص أسباب الغيرة فيما يلى:

- ميلاد طفل جديد فى الأسرة فيجذب اهتمام ورعاية الوالدين والإخوة والأهل بعيداً عنه.
- تعلق الطفل بأحد والديه تعلقاً شديداً، فيشعر بالغيرة من الطرف الآخر.
- التفرقة فى المعاملة بين الأطفال داخل الأسرة.
- مقارنة الطفل بغيره دائماً.
- شعور الطفل بالنقص نتيجة لإصابته بعاهة أو عجز جسمى.

## علاج الغيرة:

تتلخص أهم إجراءات علاج الغيرة فيما يلي:

- بحث الأسباب المؤدية للغيرة لدى الطفل وإزالتها.
- إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة.
- تعويد الطفل على أن يشاركه غيره في حب الآخرين.
- تعويد الطفل على الأخذ والعطاء منذ الصغر.
- تعويد الطفل على المنافسة الشريفة والإيجابية.
- المساواة بين الأولاد.
- تعويد الطفل على تقبل الهزيمة.
- تهيئة الطفل نفسياً لتقبل الطفل المولود قبل ولادته.
- احترام مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال وعدم مقارنة الطفل بأى طفل آخر حتى إخوته.
- عدم معاقبة الطفل على مشاعر الغيرة لديه، بل يجب معالجتها بهدوء وتعقل.

### [ ٤ ] جناح الأحداث:

جناح الأحداث هو الانحراف السلوكي لدى الأطفال، الذي يتمثل في سلوك لا أخلاقي وخارج على القانون ومضاد للمجتمع.

وفيماء يلي بعض هذه الانحرافات السلوكية مثل: السرقة والكذب.

### أ- السرقة:

السرقة سلوك مكتسب عن طريق التعلم مثله مثل أنماط السلوك الأخرى؛ فالطفل الذي لم يتدرب على أن يفرق بين خصوصياته وخصوصيات الغير في محيط أسرته وفي الجماعات التي ينمو فيها ويتفاعل معها يصعب عليه بعد ذلك أن يفرق بين حقوقه وحقوق الغير وبين ممتلكاته وممتلكات الغير (محمد حسين، ١٩٨٦م).

## أسباب السرقة:

تتلخص أسباب السرقة فيما يلي:

- ١- تعويض الحرمان الذي يعانيه الطفل، فيسرق الشيء المحروم منه.
- ٢- إشباع ميل أو تحقيق رغبة خاصة، كالذى يسرق لينفق على هوايته.
- ٣- الانتقام من الآخرين الذين يكرههم.
- ٤- الغيرة من الآخرين الذين يمتلكون ما لا يستطيع الحصول عليه.
- ٥- تعويض مشاعر النقص والدونية، فقد يسرق الطالب الفاشل ليعوض فشله بالظهور بمستوى مادي أعلى من رفاقه المتفوقين.
- ٦- التطرف في القسوة والعقاب أو التدليل وغير ذلك من أساليب التنشئة الخاطئة.

## علاج السرقة:

تتلخص أهم إجراءات علاج السرقة فيما يلي:

- معرفة أسباب السرقة لدى الطفل وإزالتها.
- احترام خصوصية الطفل وملكيته الخاصة.
- توفير قدوة حسنة من الراشدين.
- إثابة وتشجيع الأمانة لدى الطفل.
- توضيح مساوئ السرقة للطفل.
- تنمية الوازع الدينى لدى الطفل.
- تعويد الطفل على الأخذ والعطاء.
- عدم التطرف في إذلال الطفل وتعذيبه وعقابه عندما يقترف السرقة، وكذلك عدم الإسراف في إنكار ونفى تهمة السرقة عن الطفل.
- اللجوء إلى الأخصائيين النفسيين في الحالات المرضية (مثل هوس السرقة).

## ب - الكذب:

الكذب سلوك اجتماعي غير سوى متعلم ينتج عنه كثير من المشكلات، ولا يمكن أن نصف سلوك الأطفال في الثلاث أو الأربع سنوات الأولى من حياتهم بالكذب، حيث أن الأطفال يحرفون الكلام وابتدعون القصص الخيالية التي لا أساس لها من الصحة لخصوبة خيالهم وخلطهم للواقع بالخيال وعدم تمييزهم بينها. وقد تلبس الحقائق لدى الطفل نتيجة لعجز ذاكرته فيضيف أو يحذف من حوادث مر بها، وقد يكون الكذب في هذه المرحلة نتيجة لعجز اللغة عند الطفل، أما الكذب المبني على الكراهية والانتقام فهو أكثر شيوعاً لدى الأطفال الأكبر سنّاً والمراهقين.

## أسباب الكذب:

تتلخص أسباب الكذب فيما يلي:

- القدوة السيئة: كأن يطلب الأب من ابنه إنكار وجوده لضيف ما.
- تفادي العقوبة التي يوقعها الكبار دون داع على سلوك الطفل.
- عدم إشباع غريزة حب التملك.
- الشعور بالنقص، فيلجأ الطفل إلى الكذب لتعويض هذا النقص أمام الآخرين.
- التقليد والمحاكاة.
- جذب انتباه الآخرين والرغبة في تأكيد الذات.
- الرغبة من الانتقام من الآخرين. (زيدان عبد الباقي، ١٩٨٠م)

## علاج الكذب:

تتلخص أهم إجراءات علاج الكذب فيما يلي:

- معرفة أسباب الكذب وإزالتها.

- توفير القدوة الحسنة.
- تجنب العقاب والتوبيخ، وإثابة الطفل إذا قال الصدق.
- إشعار الطفل بثقة الكبار في قوله واحترامهم له.
- تدعيم الجانب الدينى لدى الطفل.
- استئثار خيال الطفل الذى يكذب كذبًا خياليًا وتوجيه هذا الخيال نحو الإبداع والابتكار.
- إشباع حاجات الطفل المادية والعاطفية.

#### [ ٥ ] اضطرابات الكلام - Speech Disorders :

تظهر اضطرابات الكلام لدى بعض الأطفال، وقد تختفى مع النمو، أما إذا استمرت وظهرت فى شكل مرضى فهنا يجب التدخل العلاجى، حيث تؤثر هذه الاضطرابات تأثيرًا سلبيًا على مقدرة الفرد التعبيرية وتعوق تواصله وتفاهمه اللغوى مع الآخرين، وتتراوح اضطرابات الكلام بين فقدان المقدرة على النطق والتعبير اللفظى والعيوب البسيطة فى النطق.

ويمكن تقسيم اضطرابات الكلام وفقًا للمظهر الخارجى كما يلى:

- أ- التأخر فى مقدرة الطفل على الكلام.
- ب- احتباس الكلام أو فقدان المقدرة على النطق والتعبير (الحُبسة - Aphasia).
- ج- الكلام الطفلى والكلام التشنجى.
- د- اضطرابات الصوت كالخنف والبعثة الصوتية.
- هـ- عيوب طلاقة اللسان كاللجلجة والتهتهة.
- و- اضطراب النطق والتلفظ كالإبدال والحذف والإضافة.

(عبد المطلب القريطى، ١٩٩٦م)

## أسباب اضطراب الكلام:

تتلخص أسباب اضطراب الكلام فيما يلي:

- وجود خلل في الجهاز العصبي، أو إصابة مراكز الكلام في المخ، أو عيوب الجهاز الكلامي، أو عيوب الجهاز السمعي، أو إجبار الطفل الأيسر على الكتابة باليد اليمنى.
- الصراع الذي يعاني منه الطفل.
- القلق.
- الخوف والمشاعر المكبوتة.
- الصدمات الانفعالية.
- الرعاية الزائدة.
- الاستجابة لحاجات الطفل دون حاجة إلى كلامه.
- الحرمان الانفعالي والافتقار للحب والحنان.
- تعدد اللغات في وقت واحد.
- الاعتماد الزائد على الآخرين.
- سوء التوافق الأسري وكثرة الخلافات الأسرية.
- التقليد.
- المستوى الفقير في الكلام في المنزل.
- تقليد الوالدين لطريقة كلام الطفل وعدم تعويده النطق الصحيح.

## علاج اضطرابات الكلام:

تتلخص أهم إجراءات علاج اضطرابات الكلام فيما يلي:

- علاج الأمراض المسببة لاضطرابات الكلام.
- تدريب الوالدين للطفل على النطق الصحيح.

- تجنب إجبار الطفل الأيسر استخدام يده اليمنى.
- توفير الأمن والحب للطفل.
- تقليل الخجل والانسحاب.
- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه.
- عدم السخرية من عيوب النطق لدى الطفل.
- توحيد اللغة في التعامل مع الطفل.
- العلاج الكلامي في مراكز علاج التخاطب.
- العلاج الجماعي.

#### [ ٦ ] اضطرابات الغذاء:

يرجع كثير من مشكلات الأطفال إلى اضطراب تدريب الطفل على العادات الواجب اتباعها في الغذاء، ومن أعراض اضطراب الغذاء: قلة الأكل، والإفراط في الأكل (الشراهة)، والبطء الشديد في تناول الطعام، وفقد الشهية ونقص الرغبة في تناول الطعام، وتقاليع الأكل والتأفف، والتقيؤ والشعور بالغثيان.

#### أسباب اضطراب الغذاء:

تتلخص أسباب اضطراب الغذاء فيما يلي:

- رفض الأم إرضاع الطفل من الثدي.
- الفطام الخاطيء أو المفاجيء دون تمهيد أو تدريج.
- قلق الأم بخصوص غذاء الطفل واتجاهاتها الخاطئة نحوه.
- إرغام الطفل على تناول أطعمة دون رغبته مع الإغراء أو التهديد.
- إعداد الطعام بطريقة خاطئة.
- وضع الدواء أحياناً في الأطعمة المقدمة للطفل.
- الاضطراب الانفعالي مثل الخوف والقلق والغضب والحزن وفقدان الشعور بالأمن.

- حرمان الطفل من أحد والديه بالانفصال أو الطلاق أو الوفاة.
  - إصابة الطفل ببعض الأمراض الجسمية كأمراض الفم والأسنان والتهاب اللوز المتكرر وأمراض الجهاز الهضمي.
  - الاضطرابات التي تعاني منها الأم وعدم استقرارها النفسي والتي تؤثر في شخصية الطفل فينمو متميزاً بسلوك مضطرب وشخصية غير مستقرة ويظهر ذلك في اضطرابات الغذاء والنوم... إلخ.
  - قد يستغل الطفل - بطريقة لاشعورية - الامتناع الجزئي عن الطعام كوسيلة لإجبار الوالدين على الاهتمام به والقلق عليه وانصرافهما إليه دون أخوته.
  - تأرجح الأم في تعويد الطفل على الطعام بين الترغيب والترهيب.
  - القدوة السيئة: فقد تمتنع الأم أو الأب عن تناول الطعام في الوقت الذي يجبران فيه الطفل على تناوله.
- (حامد زهران، ١٩٩٠م - محمد الطيب، ١٩٨٩م - محمد حسين، ١٩٨٦م)

### علاج اضطرابات الغذاء:

- تتلخص أهم إجراءات علاج اضطرابات الغذاء فيما يلي:
- اكتشاف الأسباب وإزالتها.
- العلاج الطبي للأمراض التي تصيب الطفل وتؤثر على تغذيته.
- علاج الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الطفل.
- تحديد مواعيد لتناول الغذاء.
- توجيه وإرشاد الوالدين بخصوص مواقف التغذية.
- اتباع العادات السليمة في الأكل.
- الاهتمام بإعداد المائدة قبل تقديم الطعام للطفل.
- تشجيع الأكل الجماعي.
- ترك الطفل يختار ما يحبه من الطعام مع تنويع الغذاء الصحي المتكامل.

## [ ٧ ] اضطرابات الإخراج :

يُرجع الكثير من الباحثين اضطرابات الإخراج إلى الخطأ في أسلوب ضبط عملية الإخراج في الطفولة، وتشكل عملية التدريب على النظافة وضبط الإخراج مشكلة للطفل وللوالدين على حد سواء، ويكون الطفل مستعدًا للتدريب على ضبط الإخراج عندما يصل إلى مرحلة يستطيع فيها التحكم في المثانة، ووصوله إلى المستوى الطبيعي من النضج، ونمو اللغة التي تمكنه من التعبير عن نفسه عند الحاجة إلى الإخراج.

وقد تتأخر قدرة الطفل على التحكم في عملية الإخراج إلى سن كبيرة، ويعانى من مشكلة البوال أو (التبول اللاإرادي أثناء النوم أو اليقظة) وهى أكثر مشكلات الإخراج شيوعاً، كما تتمثل اضطرابات الإخراج في مشكلات الإمساك أو الإسهال العصبي، ويصاحب هذه المشكلات أعراض مثل الشعور بالنقص والدونية والخجل والميل إلى الانطواء واضطرابات الكلام وثورات الغضب واضطرابات النوم.

## أسباب اضطرابات الإخراج :

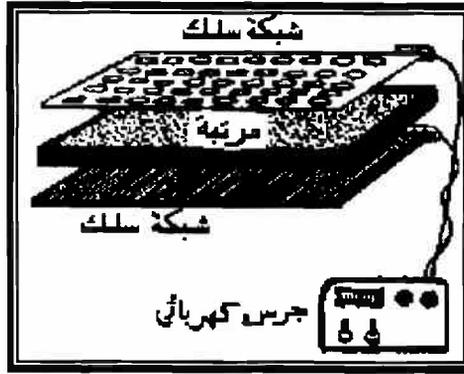
تتلخص أسباب اضطرابات الإخراج فيما يلي :

- وجود خلل عضوى فى الجهاز البولى أو الجهاز الهضمى أو الجهاز العصبى.
- الأمراض مثل الحساسية والسكر، ووجود الديدان المعوية.
- اضطراب النوم.
- التدريب الخاطى على الإخراج واستخدام القسوة والتهديد.
- أسباب نفسية كالخوف أو الغيرة أو العدوان أو النكوص نتيجة خبرة مؤلمة كميلاد طفل جديد أو دخول المدرسة أو الامتحانات.
- الجو الأسرى الملىء بالمشاحنات والخلافات.
- فقد أحد الوالدين أو كليهما إما بالانفصال أو الطلاق أو الوفاة.

- الاتجاهات الوالدية نحو الطفل المتمثلة في رفض الطفل ونبذ أو إشعاره دائماً أنه لم يكن مرغوباً فيه.

### علاج اضطرابات الإخراج:

- تتلخص أهم إجراءات علاج اضطرابات الإخراج فيما يلي:
- علاج الأمراض العضوية.
- العلاج السلوكي واستخدام الأجهزة مثل جهاز علاج البوال.



### جهاز علاج البوال

- العلاج النفسي الفردي أو الجماعي تشجيع الطفل وتعزيز الضبط والتحكم.
- توفير جو آمن ومستقر داخل الأسرة.
- توجيه وإرشاد الوالدين وتجنب اللجوء إلى القسوة في التدريب على ضبط الإخراج.
- علاج أسباب الغيرة لدى الأطفال.
- عدم التفرقة بين الأطفال.
- منع الأطعمة التي تتطلب شرب كميات كبيرة من الماء.
- منع السوائل قبل النوم بوقت كاف.

- تثبيت ميعاد النوم اليومي.
- إيقاظ الطفل دورياً في ساعة مناسبة من الليل للذهاب إلى دورة المياه للتبول وهو متنبه.

### [ ٨ ] اضطرابات العادات:

تُلاحظ بعض اضطرابات العادات السلوكية عند بعض الأطفال بدرجة مرضية مثل مص الإبهام، وقضم الأظافر، واللمزات العصبية (مثل هز الرجلين وتحريك الرأس ورمش العينين وحركات الفم وجرش الأسنان) واللعب بأعضاء الجسم وعدم الاستقرار.

وتصبح هذه العادات مشكلة وغير مرغوب فيها، إذا مارسها الطفل بعد العام الثالث بشكل مبالغ فيه لدرجة الاستغناء عن اللعب بسببها، وإذا استمرت بعد سن السادسة أو إذا أثرت على بعض أجهزة الجسم مثل شكل الأسنان أو نمو الأظافر... إلخ. (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ١٩٩٦م)

### أسباب اضطرابات العادات:

تتلخص أسباب اضطرابات العادات فيما يلي:

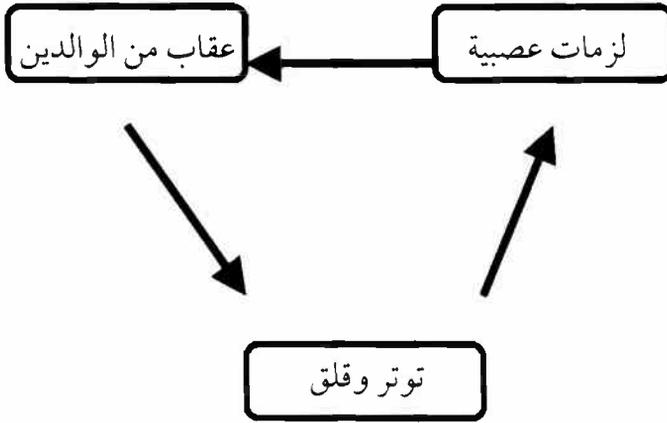
- سوء التوافق الانفعالي للطفل.
- القلق والتوتر.
- رغبة الطفل في إشباع حاجاته - غير المشبعة - للذة والسعادة والحرية واللعب والحركة.
- تعرض الطفل لمشكلة دون حل.
- تعرض الطفل لحالات انفعالية شديدة.
- وجود الطفل في بيئة مشحونة بالانفعالات والقلق ووجود أفراد عصبيين حوله.
- الأمراض الجسمية مثل تضخم اللوز وسوء الهضم واضطرابات الغدد.

- شعور الطفل بعجزه الجسمي أو الحسي أو العقلي وشعوره بالدونية مما يجعله غير مستقر عاطفياً.
- المعاملة الوالدية الخاطئة.
- حالات الضعف العقلي، والتخلف الدراسي.
- التغذية غير الكافية وحرمان الطفل من الطعام.
- غياب الوالدين أو كليهما.
- التفرقة في المعاملة بين الإخوة.

### علاج اضطرابات العادات:

- تتلخص أهم إجراءات علاج اضطرابات العادات فيما يلي:
- توجيه وإرشاد الوالدين بخصوص المعاملة السليمة للطفل وتحسين علاقتها به.
- العلاج النفسي الفردي أو الجماعي للطفل وإزالة أسباب الاضطرابات الانفعالية.
- تشجيع الطفل على الإقلاع عن تلك العادات وشغل الطفل بأنشطة يدوية تصرفه عن تلك اللزمات.
- إشباع حاجات الطفل والاهتمام بالترفيه والنشاط الرياضي والاجتماعي.
- علاج الأمراض الجسمية التي يعاني منها الطفل.
- إشباع حاجات الطفل وإشعاره بالأمن والثقة بالنفس.
- استخدام العلاج السلوكي مثل استخدام طلاء الأظافر لمنع الطفل من قضم أظافره، أو مقارنة أظافره السليمة بتلك التي يقضمها مع شعوره بالفرق.
- عدم تركيز الوالدين بدرجة مبالغ فيها على لزمات الطفل حتى لا تثبت تلك اللزمات لديه، لأن ذلك يدخله في دائرة مفرغة؛ فأداء الطفل للزمات حركية،

وعقاب الوالدين له باستمرار، يزيد من توتر الطفل وقلقه، مما يزيد تكرار اللزمات العصبية لديه، وبالتالي يزيد عقاب الوالدين... وهكذا.



شكل (١٦) أثر العقاب على اللزمات العصبية

#### [ ٩ ] اضطرابات النوم:

النوم آية من آيات الله ﷻ له قيمته الحيوية في حياتنا، قال الله ﷻ: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالتَّغَاوُكُم مِّنْ فَضْلِهِ... ﴾. وقال ﷻ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾. والنوم عملية جسدية نفسية ضرورية لتحقيق الصحة الجسدية والنفسية، وقد يحدث في حياة الفرد ما يؤدي إلى اضطرابات النوم، وتتمثل تلك الاضطرابات في كثرة النوم، أو التقلب الزائد أثناء النوم، أو الكلام أثناء النوم، أو الأحلام والكوابيس المزعجة، أو المشي أثناء النوم، أو المخاوف الليلية، أو البكاء قبل وأثناء وبعد النوم، أو الإصرار على النوم مع الوالدين في سريرهما.

#### أسباب اضطرابات النوم:

تتلخص أسباب اضطرابات النوم فيما يلي:

- أسباب صحية مثل الإصابة ببعض الأمراض كالإجهاد الجسمي أو العصبي.

- خوف الطفل وعدم استقراره انفعاليًا ونقص شعوره بالأمن.
- عدم إشباع حاجاته.
- استخدام الوالدين أساليب تربية خاطئة كتخويف الطفل وتهديده.
- مشاهدة أفلام مرعبة أو سماع قصص مخيفة.
- الخوف من الظلام.
- إجبار الطفل على النوم.
- ضيق المسكن وعدم ملاءمة مكان النوم للطفل.
- الجو الأسرى المضطرب والملئ بالخلافات.

### علاج اضطرابات النوم:

تتلخص أهم إجراءات علاج اضطرابات النوم فيما يلي:

- علاج الأمراض التي يعاني منها الطفل والتي تؤثر على نومه.
- علاج الأسباب الانفعالية وشعور الطفل بالأمن والثقة بالنفس.
- تنظيم أوقات النوم ومدته.
- مراعاة الشروط الصحية في حجرة النوم.
- تجنب إجبار الطفل على النوم.
- تجنب الطفل مشاهدة ما يخيفه والبعد عن القصص الوهمية المخيفة.
- توفير إضاءة بسيطة في المنزل أثناء الليل حتى لا يخاف الطفل إذا ما استيقظ أثناء الليل.
- وجود الأم إلى جوار الطفل عندما يأوى إلى الفراش.
- تجنب الأكل قبل النوم مباشرة.
- التقليل من الارتباطات الشرطية مع النوم والتي لا ينام الطفل إلا بها.

## [ ١٠ ] مشكلات العناد والتمرد :

يظهر العناد والتمرد في مراحل نمو معينة كظاهرة طبيعية تتناسب وهذه المراحل من النمو، ورغم ذلك فإن هذا السلوك إذا أصبح مبالغاً فيه لدرجة التطرف، وإذا استمر طويلاً فإنه يؤدي إلى اضطراب الاجتماعى فيما بعد، ومشكلة العناد من أهم المشكلات التى تواجه الوالدين والمعلمين فى مرحلة النمو المبكرة للطفل؛ هذا وتبلغ قمة العناد ذروتها بين الثانية والرابعة، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة العناد أو سن المقاومة.

### أسباب العناد والتمرد :

تتلخص أسباب العناد والتمرد فيما يلى :

- رغبة الطفل فى تأكيد ذاته.
- تقييد حركة الطفل ومنعه من اللعب ومزاولة ما يجب من نشاط.
- إجبار الطفل على اتباع نظام صارم فى المعاملة.
- تدخل الآباء فى حياة الطفل بصفة مستمرة وعدم إتاحة قدر من الحرية والانطلاق للطفل.
- التفرقة بين الأولاد والاهتمام بأحدهم على حساب الآخر مما يجعله (أى الطفل المهمل) يحاول جذب انتباه الآخرين من حوله بعناده.
- غياب أحد الوالدين أو كلاهما، فيفسر الطفل ذلك على أنه عدم حب له فيميل إلى العناد والمشاكسة.
- حالات الإحباط والضغط والتوتر التى تؤدى بالطفل إلى العناد المستمر.
- عدم تهيئة الجو المناسب فى الأسرة لنمو الطفل نمواً سوياً.
- الحرمان من الحب والحنان والشعور بالأمن.
- التذبذب فى معاملة الوالدين بين القسوة والتدليل مما يسبب حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار العاطفى للطفل. (محمد حسين، ١٩٨٦م)

## علاج العناد والتمرد:

تتلخص أهم إجراءات علاج العناد والتمرد فيما يلي:

- عدم مقابلة العناد بالمقاومة المستمرة فلا يُقاوم العناد بالعناد.
- ترك مساحة من الحرية للطفل في نشاطه ولعبه.
- التخفيف من النظم الصارمة التي لا تتمشى مع سن الطفل.
- ضرورة إلمام المربين بأن العناد ظاهرة طبيعية لدى الأطفال إذا لم تستمر لمدة طويلة أو تبقى بصورة متطرفة.
- توخي الصبر والدقة في علاج العناد، وعدم الشكوى من الطفل أمام الآخرين حتى لا يزيد عناده.
- تعاون الأسرة مع المدرسة في حل هذه المشكلة.
- احترام شخصية الطفل وتأكيد ذاته.
- عدم مقارنة الطفل بغيره حتى إخوته.
- توفير جو أسرى آمن ومليء بالعطف والحنان.
- الإقلال من تعريض الطفل للخبرات المؤلمة.

### [ ١١ ] مشكلة التوحد - Autism :

مصطلح التوحد وضعه الطبيب النفسى بلويلر - Bleuler وهو يشير إلى تلك الحالة من الانطواء التام على الذات، وتحقيق اللذة في تلك التخيلات التي تحقق رغباته الذاتية مهما كانت بعيدة عن الواقع، والطفل هنا يبدأ حياته وهو في حالة انطواء ذاتى تام، ثم يمر بمرحلة التمركز حول الذات - Egoцентризм. وقد تمر الساعات وهو منصرف عن العالم الواقعي، منكبفئاً على نفسه عبر المتخيل وتتصف حالته بعدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، لذلك فإن قدرته على الكلام تغدو محدودة. (فرج طه وآخرون، ١٩٨٨م)

ويعرفه حامد زهران (٢٠٠٥م) بأنه "اضطراب نهائى شامل وحاد ويظهر في

شكل زملة أعراض سلوكية، يميزها قصور معرفي اجتماعي شديد (قبل سن الثالثة) وخاصة في التفاعل والتواصل الاجتماعي، حيث تلاحظ الوحدة الشديدة وتأخر النمو اللغوي".

### **أعراض التوحد:**

تتعدد أعراض التوحد وتشمل كافة الجوانب؛ فمن الجانب المعرفي نجد اضطراب الكلام، والسعة المعرفية المحدودة، والذكاء المحدود وضعف الانتباه وقصر مداه.

أما الجانب الاجتماعي فتتمثل الأعراض في ضعف التفاعل الاجتماعي، والانسحاب، وقصور العلاقات الاجتماعية، والعزلة ونقص الصداقات، ووجود خلل كفي في التواصل اللفظي، وضعف في التواصل غير اللفظي، والعنف والعدوان، والمصاداة المرجأة (تكرار الكلمات والجمل التي يسمعها).

أما بالنسبة للجانب الانفعالي فيتمثل في التبلد الانفعالي، ونقص التعاطف وندرة التبسم، ونوبات البكاء والهياج، وسوء التوافق الانفعالي، وتتمثل الأعراض الجسمية في اضطراب العمليات الحسية الإدراكية، والزمات الحركية، وضعف التأذركي، ويغلب على الطفل التوحدي الانغلاق على الذات والرتابة والروتين والسلوك النمطي التكراري، ويظهر ذلك في لعبه (ينقل اللعبة من يد إلى أخرى بشكل متكرر ومستمر) سلوكه بشكل عام.

### **أسباب التوحد:**

تتعدد أسباب التوحد وتتمثل فيما يلي:

١. وجود اضطراب بيوكيميائي في بعض إفرازات المخ.
٢. وجود اضطراب في الموجات الكهربية بالمخ مما يؤثر على الأداء الوظيفي للمخ.
٣. انخفاض نشاط النصف الكروي الأيسر للمخ.
٤. التنشئة الاجتماعية غير السوية.

٥. التفاعل الأسرى غير السوى.

٦. الرفض الوالدى وفقدان التعاطف.

(يوكو كاوساكي وآخرون - Kawasaki et al، ١٩٩٧م)

### علاج التوحد:

الهدف من العلاج هو تحسين السلوك الاجتماعى وزيادة التقبل الاجتماعى، وخفض أعراض السلوك المضطرب وتحسين التواصل اللفظى وغير اللفظى.

(حسن عبد المعطى، ٢٠٠١م)

ويركز علاج التوحد على ما يلى:

- التربية السلوكية والتركيز على تنمية المهارات خاصة مهارات العناية بالذات، والمحافظة على الحياة، وتجنب المخاطر، والجلوس والنظافة الشخصية.
- تنمية المستوى اللغوى.
- التربية الاجتماعية وتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب على والسلوك الاجتماعى المقبول.
- تحسين التفاعل الاجتماعى.
- تحسين التواصل اللفظى وغير اللفظى.
- تحسين وتنمية الحصيلة اللغوية.
- التربية الانفعالية.
- تهذيب العدوان تجاه الآخرين.
- التدريب المهنى البسيط لبعض الحالات.
- العلاج السلوكى فى إطار برامج سلوكية (نماذج السلوك والتحصين التدريجى) وتعليم السلوك المرغوب وتدعيمه وتجاهل السلوك غير المرغوب.
- تقديم برامج إرشادية لوالدى الطفل التوحدى تهدف إلى تقبل الطفل ومعرفة أساليب التعامل الصحيح معه.

- العلاج الطبى (للمظاهر المرتبطة بالتوحد كالنشاط الزائد والسلوك القهرى)  
(حامد زهران، ٢٠٠٥م - عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩٤م - عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٤م - عبد الله الحمدان، ٢٠٠٤م)

## [ ١٢ ] مشكلة النشاط الزائد :

النشاط الزائد - Hyperactivity هو " فرط النشاط المتواصل والمجهد بدون هدف أو غاية إذا ما قورن بالطفل العادى، ويصاحب هذا النشاط الزائد تشتت واضطراب الانتباه واندفاعية مما يؤدى إلى مشكلات اجتماعية "

## أعراض النشاط الزائد :

من أهم أعراض النشاط الزائد:

- الحركة الزائد غير الموجهة إلى هدف أو غاية محددة.
- قصور الانتباه وسهولة تشتته واضطرابه.
- ضعف القدرة على التركيز.
- الاندفاعية الشديدة وعدم التروى.
- تقلب المزاج ونقص القدرة على ضبط الذات.
- التمللمل والجري والتسلق والوثب فوق الأدراج والأثاث.
- صعوبة الجلوس فى مكان واحد لفترة طويلة.
- الحركات العصبية والعناد والثرثرة.
- التنقل بين الأنشطة المختلفة دون إكمالها.
- صعوبة الاستماع إلى ما يقال وتنفيذ التعليمات.
- السلوك الفوضى وفقد الأشياء.
- الأنانية والتمركز حول الذات، سوء التوافق الاجتماعى.
- انخفاض التحصيل بالنسبة لذكائه.

(حسن عبد المعطى، ٢٠٠١م)

## أسباب النشاط الزائد:

من أهم أسباب النشاط الزائد ما يلي:

- نقص نضج الوليد.
- العدوى التي تصيب المخ.
- إدمان الأم الحامل.
- نقص الفيتامينات.
- الحساسية.
- مكسبات الطعم والألوان الصناعية ومكسبات الطعم في الأغذية المحفوظة.
- تأخر نضج الجهاز العصبي المركزي.
- الجرح أثناء الولادة.
- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة.
- الضغوط النفسية الشديدة.
- الاضطراب الانفعالي.
- الحرمان والإهمال أو الحماية الزائدة والتدليل.

## علاج النشاط الزائد:

تتمثل أهم أساليب علاج النشاط الزائد فيما يلي:

- العلاج الطبى باستخدام بعض العقاقير الطبية مثل (Ritalin).
- تجنب تناول الأغذية التي تسبب الحساسية.
- تجنب تناول الأطعمة التي تحتوى على مواد حافظة أو مكسبات طعم أو ألوان صناعية.
- العلاج النفسى للأسرة والطفل.
- استخدام أساليب تنشئة صحيحة.

- تجنب الأطفال التعرض للأزمات والصدمات الانفعالية.
  - استخدام فنيات تعديل السلوك.
  - استخدام أساليب التدريب على التحكم في الذات، والتدريب على الاسترخاء.
  - استخدام العلاج المعرفي السلوكي لتدريب الطفل على طاعة الأوامر وتنفيذ التعليمات.
  - التدريب على المهارات الاجتماعية في التعامل مع الرفاق. خفض السلوك العدواني. إرشاد الوالدين إلى كيفية التعامل مع الطفل وتحسين وضبط سلوكه من خلال تدعيم السلوك الإيجابي وتجاهل السلوك السلبي.
  - استخدام التعليم العلاجي "التدريس اللطّف - Gentle Teaching" وتقسيم ساعات المذاكرة إلى وحدات زمنية قصيرة بينها فاصل قصير للتغلب على تشتت الانتباه، وبذلك نترك للطفل الفرصة للتخلص من الطاقة الزائدة أولاً بأول ويتركز انتباهه في أداء المهام المطلوبة منه.
- (حامد زهران، ٢٠٠٥م - فؤاد الموافق، ١٩٩٥م - فيليب رايس Rice، ١٩٩٨م - على مسافر، ٢٠٠٤م)

## حقوق الطفل

الأطفال زهور تشرق في عيوننا، وتعكس صدى يحرك أوتار قلوبنا، فهم قرة الأعين وبهجة القلوب.

وكما أن زهرة اليوم هي ثمرة الغد، فإن طفل اليوم هو شاب الغد، والأطفال هم مستقبل الأسرة وهم أملها في مستقبل أفضل، وهم مستقبل الوطن وأمله.

لذلك كان اهتمام الأسرة والمجتمع والعالم بالطفل والطفولة هو اهتمام بالمستقبل؛ فقد أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٧٩م عامًا دوليًا للطفل، وذلك بقصد تحسين ظروف الحياة لأطفال العالم، واهتمت الأمم المتحدة بحقوق الطفل التي جاء أفضل تعبير عنها في إعلان جنيف لحقوق الطفل عام ١٩٢٤ مميّزا عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر عام ١٩٤٨م، وتأسيس منظمة الأمم المتحدة (يونيسيف) عام ١٩٤٦م، وفي عام ١٩٨٤م أعلن ميثاق حقوق الطفل العربي، ثم تلاه تأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية عام ١٩٨٧م، وأنشئ عام ١٩٨٨م المجلس القومي للطفولة والأمومة، وصدر في نفس العام وثيقة عقد حماية الطفل المصري، وفي عام ١٩٨٩م أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل.

### إعلان حقوق الطفل (١٩٥٩):

يتضمن إعلان حقوق الطفل عشرة مبادئ تؤكد حق الطفل في التمتع بحماية خاصة وبالفرص والإمكانات التي تتيح له أن ينشأ في جو صحي وسليم وفي ظروف ملائمة من الحرية والكرامة، وأن يُمنح اسمًا وجنسية منذ ولادته، وأن يتمتع

بتسهيلات ضمان اجتماعى بما فيه تأمين الغذاء المناسب والمسكن والترفيه والخدمات الصحية، وأن تتوفر له المعالجة الملائمة والتعليم والعناية - وإن كان معاقاً - وأن ينشأ فى جو من العطف والأمن وحيثما كان ذلك ممكناً فى ظل ولاية أمره، وأن يتلقى العلم، وأن يكون أول من يتسلم المساعدة والغوث فى حالات الطوارئ، وأن تؤمن له الحماية ضد كافة أنواع الإهمال والقسوة والاستغلال، وأن يحمى ضد أية تصرفات قد تعرضه لأى نوع من أنواع التمييز، ويؤكد الإعلان على أهمية نشوء الطفل فى جو سمح من التفاهم والصدقة.

### **وفيما يلى نص إعلان حقوق الطفل:**

#### **الديباجة:**

بما أن الشعوب والأمم المتحدة قد أكدت من جديد فى الميثاق إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان وكرامة الفرد وقدره ودفع الرقى الاجتماعى قدماً ورفع مستوى الحياة فى جو أفسح من الحرية.

وبما أن الأمم المتحدة، فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، قد أكدت أن لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة فى ذلك الإعلان دون أى تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى السياسى أو أى رأى آخر أو الأصل أو الثروة أو الميلاد أو أى وضع آخر.

وبما أن الطفل - بسبب قصوره من ناحية النضج البدنى والعقلى - فى حاجة إلى أساليب خاصة للوقاية والرعاية تشمل الحماية الشرعية اللازمة قبل ولادته وبعدها. وحيث أن أساليب هذه الوقاية قد وردت فى إعلان جنيف الخاص بحقوق الطفل الصادر فى عام ١٩٢٤م قبل ولادته وبعدها.

وحيث أن أساليب هذه الوقاية قد وردت فى إعلان جنيف الخاص بحقوق الطفل الصادر فى عام ١٩٢٤م والذى أقره الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، وفى النظم الأساسية للوكالات المتخصصة، وللهيئات الدولية التى تعنى برعاية الأطفال.

وبما أن لزامًا على الجنس البشرى أن يمنح الطفل خير ما عنده؛ لذا فإن الجمعية العمومية تصدر هذا " الإعلان لحقوق الطفل " بهدف جعل الطفل ينعم بطفولة هنيئة ويتمتع بالحقوق والحريات الواردة في الإعلان لخيرته ولمصلحة المجتمع، وتهيب بالآباء والأمهات وبالرجال والنساء والأفراد وبالهيئات التي تعنى طواعية برعاية الطفولة وبالسلطات المحلية والحكومات، أن تعترف بهذه الحقوق وتعمل على مزاولتها بإجراءات تشريعية وغيرها، على أن يتم ذلك تدريجيًا وفقًا للمبادئ التالية:

### **المبدأ الأول:**

يجب أن يتمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الإعلان، ويحق لكل الأطفال التمتع بهذه الحقوق، دون أى استثناء أو تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى السياسى أو أى رأى آخر، أو الأصل الاجتماعى أو الثروة أو الميلاد أو أى وضع آخر له أو لأسرته.

### **المبدأ الثانى:**

يجب أن يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وأن تتاح له الفرص والوسائل، وفقًا لأحكام القانون وغير ذلك، لكى ينشأ من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على غرار طبيعى وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة وفي سبيل تنفيذ أحكام القانون في هذا الشأن يجب أن يكون الاعتبار الأعظم لمصالح الطفل.

### **المبدأ الثالث:**

يجب أن يكون للطفل منذ ولادته الحق في أن يُعرف باسم وبجنسية معينة.

### **المبدأ الرابع:**

يجب أن يتاح للطفل التمتع بمزايا الأمن الاجتماعى وأن يكون له الحق في أن ينشأ وينمو في صحة وعافية، وتحقيقًا لهذا الهدف يجب أن يمنح الرعاية والوقاية له ولأمه قبل ولادته وبعدها.

وينبغي أن يكون للطفل الحق في التغذية الكافية والمأوى والرياضة والعناية الطبية.

#### **المبدأ الخامس:**

يجب توفير العلاج الخاص والتربية والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب إحدى العاهات.

#### **المبدأ السادس:**

لكي تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة، يجب أن يحظى قدر الإمكان بالمحبة والتفهم، كما يجب أن ينمو تحت رعاية والديه ومسئوليتهم، وعلى كل حال، في جو من الحنان يكفل له الأمن من الناحيتين المادية والأدبية، ويجب ألا يفصل الطفل عن والديه في مستهل حياته إلا في حالات استثنائية. وعلى المجتمع والسلطات العامة أن تكفل المعونة الكافية للأطفال المحرومين من رعاية الأسرة ولأولئك الذين ليست لديهم وسائل رغد الحياة.

ومما يجدر تحقيقه أن تتولى الدولة والهيئات المختصة الأخرى بذل المعونة المالية التي تكفل إعالة أولاد الأسر الكبيرة العدد.

#### **المبدأ السابع:**

للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الإجباري، على الأقل في المرحلة الابتدائية، كما يجب أن تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة ويمكنه من أن ينمي قدراته وحسن تقديره للأمور وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية لكي يصبح عضواً مفيداً في المجتمع.

ويجب أن يكون تحقيق خير مصالح الطفل المبدأ الذي يسير على هديه أولئك الذين يتولون تعليمه وإرشاده، على أن تقع أكبر تبعه في هذا الشأن على والديه.

ومن الواجب أن تتاح للطفل فرصة للترفيه عن نفسه باللعب والرياضة اللذين

يجب أن يستهدفا الغاية نفسها التى يرمى التعليم والتربية إلى بلوغها، وعلى المجتمع والذين يتولون السلطات العامة أن يعملوا على إتاحة الاستمتاع الكامل بهذا الحق للطفل.

#### **المبدأ الثامن:**

يجب أن يكون للطفل المقام الأول فى الحصول على الوقاية والإغاثة فى حالة وقوع الكوارث.

#### **المبدأ التاسع:**

يجب ضمان الوقاية للطفل من كافة ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال. وينبغى أيضاً ألا يكون معرضاً للتجار به بأية وسيلة من الوسائل.

ومن الواجب ألا يبدأ استخدام الطفل قبل بلوغه سنّاً مناسبة، كما يجب ألا يسمح له بأى حال من الأحوال أن يتولى حرفة أو عملاً قد يضر بصحته أو يعرقل وسائل تعليمه أو يعترض طرق نموه من الناحية البدنية أو الخلقية أو العقلية.

#### **المبدأ العاشر:**

يجب أن تتاح للطفل وسائل الوقاية من الأعمال والتدابير التى قد تبث فى نفسه أى نوع من التمييز من الناحيتين العنصرية أو الدينية، وأن تتسم تنشئته بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين كافة الشعوب، وكذلك بمحبة السلام والأخوة الشاملة، وأن يشعر شعوراً قوياً بأن من واجبه أن يكرس كل ما يملك من طاقة ومواهب لخدمة إخوانه فى الإنسانية.

#### **وثيقة عقد حماية الطفل المصرى ١٩٨٩ - ١٩٩٩م:**

أصدر رئيس جمهورية مصر العربية (محمد حسنى مبارك) فى أكتوبر ١٩٨٨م وثيقة عقد حماية الطفل التى تعتبر السنوات العشر (١٩٨٩ - ١٩٩٩م) عقداً لحماية الطفل المصرى، وإعطاء أولوية لمشروعات الطفل، واستخدام وسائل العصر لرعاية

الأطفال وحمايتهم، وتوفير الرعاية الصحية للأمهات أثناء الحمل والولادة، وإعطاء الطفل المصرى نصيباً عادلاً من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة وإعلام.

### وفيما يلي نص الوثيقة:

يطيب لى بمناسبة مرور تسع سنوات على العام الدولى للطفل، وبدء السنة العاشرة، أن أعبر عن عظيم تقديرى وشديد إعجابى بكافة الجهود التى بذلت خلال التسع سنوات الماضية لمؤازرة المبادرات الرامية لحماية الطفل ورعايته.

ولاشك أن تلبية احتياجات الأطفال هى الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية. واستكمالاً لما تحقّق من إنجازات خلال تلك الفترة، وحفاظاً على أن يكون للأطفال مكان الصدارة فى خططنا القومية للتنمية، فقد رأيت أن أعلن اعتبار فترة السنوات العشر القادمة (١٩٨٩ - ١٩٩٩م) عقدًا لحماية الطفل المصرى ورعايته، مناشدًا كافة الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية أن يكرسوا جهودهم خلال العقد لمتابعة ودعم المبادرات الرامية إلى إعطاء مزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة فى خططنا المقبلة، ومواصلة الجهود المبذولة من أجل خفض نسب الوفيات بين الأطفال بصفة عامة والأطفال الرضع بصفة خاصة وكذلك بين الأمهات، والسعى الدائب من أجل توفير حياة أفضل لأطفالنا، وحتى يتسنى لهذا العقد مزيد من الفاعلية، فقد رأيت أن أضع أهدافاً محددة نلتزم بتحقيقها حتى عام ٢٠٠٠م وهى تنمية الوعي لدى المجتمع المصرى بجماعته وأفراده بوجوب:

١- استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية الطفل ورعايته بلوغاً إلى توفير حياة أفضل لأطفالنا.

٢- القضاء على الإصابات الجديدة لمرضى شلل الأطفال بحلول عام ١٩٩٤م.

٣- القضاء تدريجياً على الوفيات الناجمة عن مرض التيتانوس بين الأطفال حديثى الولادة فى موعد غايته ١٩٩٤م.

٤- خفض نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع إلى أقل من خمسين في كل ألف رضيع يولدون أحياء.

٥- توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترتى الحمل والولادة بهدف خفض معدلات وفيات الأمهات بسبب الإنجاب.

٦- رسالة التعليم الأساسى لكافة الأطفال وخفض معدل الأمية بين من تخلف من الأطفال عن التعليم.

٧- إعطاء الطفل المصرى نصيباً عادلاً من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة وإعلام.

٨- توفير الساحات الرياضية وأماكن ممارسة الهوايات التى تنمى الإبداع فى المدارس والأحياء التى لا تتوفر فيها هذه الأماكن فى موعد أقصاه سنة ١٩٩٩م.

٩- توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعوقين.

وإنى على يقين بأن العمل الدائم من أجل تحقيق هذه الأهداف من شأنه أن يتيح لجميع أطفالنا تنمية قدراتهم الذهنية وطاقاتهم البدنية مما يعد ضرورة حتمية لتطوير اقتصادياتنا، ذلك أن الإنفاق فى مجالات الطفولة هو خير استثمار نستطيع أن نحققه لمستقبل وطننا.

### **قانون الطفل بجمهورية مصر العربية (١٩٩٦م):**

تكفل الدولة حماية الطفولة والأمومة وترعى الأطفال، وتهبئ الظروف المناسبة لتنشئتهم ورعايتهم صحياً واجتماعياً وتعليمياً وثقافياً وروحياً فى إطار من الحرية والكرامة ليتحقق لهم النمو المتكامل ويكونوا مواطنين صالحين يشاركون فى بناء المجتمع.

١- كفل القانون للطفل **حقوقاً عامة** مثل حقه فى الاسم والجنسية والرضاعة والحضانة والمأكل والملبس والمسكن ورعاية أمواله والحفاظ عليها.

٢- كفل القانون للطفل **الرعاية الصحية** قبل ولادته برعاية الأم أثناء الحمل وتوفير سبل الراحة والعلاج لها، وأثناء الولادة بتوفير المراكز الصحية والمستشفيات لتجنب حدوث أى مشكلات أثناء الولادة قد تؤثر على الأم والطفل، وبعد الولادة بدءاً من قيد المولود والتشخيص المبكر ومعالجة الأمراض إلى توفير غذاء صحى مع الرضاعة وبعد الفطام وفي سن ما قبل المدرسة من خلال وحدات الرعاية الصحية لتقليل أمراض سوء التغذية وتدعيم خدمات رعاية الأم والطفل والمباعدة بين فترات الحمل.

٣- تتمثل **الرعاية الاجتماعية** في إنشاء دور حضانة لرعاية أطفال الأم العاملة، وتوفير دور الرعاية البديلة في حالات الحرمان من الوالدين إما بالانفصال أو الوفاة والمحرومون من الرعاية الأسرية.

٤- جعل القانون **التربية والتعليم** حق لجميع الأطفال في مدارس الدولة بالمجان بحيث يكون التعليم إجبارى حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسى، كما أسست الدولة رياض الأطفال كمرحلة إعداد وتهيئة للطفل لدخول المدرسة.

٥- أما **الطفل العامل**، فقد حظر القانون عمل الطفل قبل سن ١٤ سنة، وحدد ساعات العمل بست ساعات يتخللها ساعة راحة، كما منع العمل الإضافى وضرورة وجود راحة أسبوعية وعطلات في الأعياد وتوفير نوع من التأمين والرعاية الصحية للطفل العامل وتوفير احتياطات الأمن فى العمل.

٦- ولم يغفل القانون **حق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، فكفل لهم حق الرعاية الصحية بتوفير العلاج والأجهزة التعويضية التى قد يحتاجها الطفل، والرعاية الاجتماعية بتشجيع الأنشطة الاجتماعية وإقامة الأماكن الترفيهية لهم، والرعاية النفسية بإنشاء مراكز الإرشاد والتوجيه لهم ولأسرهم، وإنشاء مؤسسات تعليمية خاصة لكل فئة مثل مدارس التربية الفكرية ومدارس الصم والبكم ومدارس المكفوفين، ولم تقتصر جوانب الرعاية على ذلك فقط، بل امتدت إلى الرعاية المهنية فى حالة عدم تلقى قدر من التعليم أو فى حالة

الانتهاء من التعليم بإنشاء مراكز التأهيل المهني لتأهيل المعاق وتدريبه على الأعمال التي تتفق وحالته، كما نص القانون على تعيين ٥٪ من مجموع العاملين من المعاقين.

٧- أما **الجانب الثقافي** فقد حرصت الدولة على إشباع حاجات الطفل الثقافية في مجالات مختلفة كالنون والآداب والمعارف، وتم إنشاء مكاتب الطفل ونوادي ثقافة الطفل ومشروع القراءة للجميع وقرأ لطفلك.

٨- ويوفر قانون الطفل **الرعاية الجنائية** له بدعم سبل الوقاية من خطر الانحراف والجناح وذلك عن طريق شغل وقت الفراغ لدى الطفل بأنشطة مفيدة وتأسيس النوادي والساحات الشعبية، وإصلاح السلوكيات الخاطئة وتقييمها بالإرشاد والتوجيه والتربية والتهذيب، وبتوعية الأسرة بأساليب التربية السليمة لحماية أطفالها من الانحراف. كما ينص القانون على عدم إقامة دعوى جنائية دون ٧ سنوات، وعدم إصدار أحكام بالإعدام دون ١٨ سنة وتأسيس محاكم خاصة للأحداث ومؤسسات رعاية الأحداث.

### حقوق الطفل في الإسلام

كان للإسلام سبق الريادة في إقرار حقوق الطفل قبل ولادته وبعدها، حيث أكد الإسلام أن أول حق من حقوق الجنين بالتحقيق هو: حُسن اختيار الزوجين، وقدّر الله ﷻ هذا المبدأ القويم من قديم الأزل بالآية الكريمة: ( ... وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ... ) . والطيب هنا من صح وطاب في عقله وجسمه وخلقته وسلوكه. والطيب لا ينتج إلا طيباً، والنبت الهزيل لا يثمر إلا غثاً تعافه النفس وتآباه.

وانطلاقاً من هذا المبدأ أجاب عمر بن الخطاب ؓ عن سؤال لأحد الأبناء لما سأله " ما حق الولد على أبيه؟ " بقوله " أن ينتقى أمه ويحسن اسمه ويعلمه القرآن ".

وقد تعلم سيدنا عمر رضي الله عنه، هذا المنطق من مدرسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم حين قال: "ربوا أولادكم قبل ولادتهم"، ولما سُئل كيف؟ قال: "بحسن تربية فتياتكم قبل زواجهن". والتربية هنا تشمل وتمتد إلى التربية الفكرية والسلوكية والحضارية فضلاً عن التربية البدنية.

وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الزواج من القرابة القريبة بقوله: "اغتربوا لا تضووا" أى لا يهزل نسلكم، ولعل الحديث النبوى الشريف القائل: "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" رواه البخارى، هو أبلغ ما قيل فى خمس كلمات عن انتقال الوراثة من الوالدين إلى الأولاد والأحفاد الأمر الذى لم ينتبه إليه العلم إلا حديثاً، ويعد هذا أقوى أساليب الوقاية للطفل قبل ولادته.

يقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ... ﴾. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سُئل عن أعظم الذنوب: " أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك... ". كما أقر الإسلام حق الجنين فى الحياة بتحريم الإجهاض إلا فى حالات معينة (أحمد عيسى، ١٩٩٠م).

ويؤكد الإسلام حقوق الطفل بعد الولادة، وأول هذه الحقوق هو حق الرضاعة وهى الخطوة الأولى على الطريق الصحيح لنشأة الطفل المتميز والحفاظ على حياته. فيقول الله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّى الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ... ﴾. وهنا تشير الآية الكريمة إلى المنهج المناسب لتنظيم الرضاعة الطبيعية وأهمية رعاية الوالدة المرصعة.

ويوجهنا الله تعالى إلى حق الطفل على الأم أن ترضعه بقوله تعالى: ﴿... وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا... ﴾. وتوضح الآية الكريمة أن الأساس لفترة الحمل والإرضاع هى ثلاثون شهراً ويمكن أن تمتد فترة الرضاعة إلى ٢٤ شهراً لمن أراد أن يتم الرضاعة. وهذا يفيد ضمناً أن الطفل الذى يولد قبل تمام فترة الحمل يلزم أن يحصل على

الرضاعة الطبيعية لمدة أطول حتى لا تقل فترة الحمل والرضاعة عن ثلاثين شهرًا (حكمت على ومحمد حتوت، ١٩٩٠م).

والمسلم يعترف بأن للولد حقوقًا على والده يجب عليه أدائها له، وهي تتمثل في اختيار والدته، وحسن تسميته، وذبح العقيقة عند يوم سابعه، ورحمته والرفق به، والنفقة عليه، وحسن تربيته، والاهتمام بتثقيفه وتأديبه وأخذه بتعاليم الإسلام، وتدريبه على أداء فرائضه وسننه، حتى إذا بلغ زوجه، ثم خيره بين أن يبقى تحت رعايته، وبين أن يستقل بنفسه.

ويؤكد الإسلام حق الطفل على والديه في التربية وحسن التأديب والمساواة. بقول الرسول ﷺ: " أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم، فإن أولادكم هدية إليكم"، كما قال ﷺ: " ساووا بين أولادكم في العطية...".

ويحثنا الإسلام على بذل الجهد في التربية والتخطيط لحياة أبنائنا، فهم أمانة في أعناقنا ونحن المسئولون عنهم يوم القيامة كما أخبرنا بذلك ﷺ حين قال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ... ﴾ (سورة التحريم: ٦).

كما يحثنا النبي ﷺ بالعدل في الهبات التي تعطى للأولاد، فمن حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ " أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟" قال: لا، قال: " فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"، قال: فرجع فرد العطية رواه البخاري.

وهذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه للأب الذي جاء يشكو عقوق ابنه، قال له: " جئت تشكو عقوق ولدك وقد عققته قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك، لم تقم في انتقاء أمه، وتحسين اسمه، وتعليمه القرآن".

وجاء في الأثر: من حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والرماية ويحسن اسمه. وقال عمر رضي الله عنه: "من حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والرماية وأن لا يرزقه إلا حلالاً طيباً". ويروى عنه أيضاً قوله: "تزوجوا في الحجر الصالح، فإن العرق دساس" (أبو بكر الجزائري، ١٩٩٠م).

وقد امتن إعرابي على أولاده باختيار أمهم فقال:

وأول إحساني إليكم تخيري  
لما جدّ الأعراق بادٍ عفافها